سندباد



مجلة الأولاد في جميع البلاد

العدد ١٢
الخميس ٢٠ مارس ١٩٥٢



٢ ق

تصدر كل يوم خميس



إلى أصدقائى الأولاد ، فى جميع البلاد . . .

يقترب موسم الامتحان منا ومنكم رويداً رويداً يا أصدقائى ؛ وإنى آمل أن يكون أصدقاء سندباد جميعاً من الفائزين الموفقين فى دروسهم وفى حياتهم ؛ ولذلك نقدم لكم فى كل عدد من أعداد « سندباد » علماً جديداً ، فى أسلوب جديد من أساليب التربية ، لنساعدكم على الفوز والتوفيق فى دروسكم وفى حياتكم ؛ وإن رسائل الشكر والتقدير ، التى تصل إلينا كل يوم ، من آبائكم ، ومعلميكم ، والمشرفين على تثقيفكم وتربيتكم ، لتدلنا على مقدار انتفاعكم ، فى دروسكم ، وفى حياتكم ، من المواظبة على قراءة سندباد ، وهو نجاح نحمد الله عليه ؛ لأننا لا نقصد إلا أن يكون قراء سندباد ، هم أرقى الأولاد ، فى جميع البلاد . . .

سندباد



● عبدالقادر بن هلال : وهران ، الجزائر

– « هل صحيح يا عمتى مشيرة أن الفرنجة يحكموننا لأنهم أرقى منا جنساً ؟ »

– إن العرب الذين يحكمهم الفرنجة اليوم ، هم أبنا العرب الذين كانوا يحكمون الفرنجة بالأمس ؛ فليست المسألة أن جنساً أرقى من جنس ؛ ولكنها مسألة الهمة ، والعزيمة ، والتعليم ؛ فهل فهمت يا عبد القادر ؟

● أحمد مرتضى : البصرة ، العراق

– « كنا نتمنى يا عمتى ، أن يستمر سندباد فى رحلته النهرية من بغداد إلى « شط العرب » ليزور أصدقاءه الكثيرين فى البصرة ، ولكنه لم يفعل ؛ فهل تصحبينه فى رحلة قادمة إلينا ؟ »

– سيزوركم سندباد قريباً فى البصرة ياولدى ؛ أما عمتكم مشيرة ، فإن قلبها معكم ، وعواطفها لكم ؛ ولكنها لا تقوى على رحلة نهرية من بغداد إلى البصرة !

● حنفى محمود سعيد : مدرسة النجاح ، الزقازيق

– « لماذا يلبس العروس فى ليلة زفافه حلة سوداء ، وتلبس عروسه ثوباً أبيض ؟ »

– حين تتزوج إن شاء الله يا حنفى ، فالبس ما تشاء ، ودع عروسك تلبس كذلك ما تشاء ؛ أما الحلة السوداء والثوب الأبيض ، فإنها تقاليد أوروبية جديدة علينا ، نقلد فيها الأوروبيين بلا فهم !

● عماد الدين حسين وصفى : محرم بك الإسكندرية

– « لماذا كان متوسط عمر الإنسان فى قديم الزمان ، أطول من متوسط عمره الآن ؟ »



– ستقرأ جواب سؤالك فى ص ٧ من عدد قادم ؛ فإلى اللقاء .

من أصدقاء سندباد

المحبة العائلية !

عادت السيدة من السوق ، وهى تحمل سلة مملوءة بالخضر والفاكهة ، فأسرع إليها ابنها الصغير محمود ، لكى يساعدها فى حملها ، فسرت منه سروراً عظيماً ، وأرادت أن تكافئه على عطفه وحبه لها ، فأعطته واحدة من ثمر الأنبج (المانجو) كانت هى الوحيدة التى وجدتها عند الفاكهى ؛ وكان محمود يحب الفاكهة كثيراً وبخاصة المانجو . . .

وحينما أخذها قال لنفسه : كم هى عطرة ، ولابد أنها لذيذة ! واشتاق إلى أكلها ، لكنه عاد فقال لنفسه : إن أختى الصغيرة كذلك تحب المانجو كثيراً فسأعطيها هذه الثمرة ، لتكون مسرورة جداً .

ولما أعطاها الثمرة ، صاحت قائلة : ما أطيبها ! ولكنها سرعان ما أبصرت أباها عائداً من العمل ، فخطر ببالها أن أباها متعب ، وأن هذه المانجو قد تسره ؛ فقدمتها إليه ، فابتهج الوالد لأن له بنتاً عطوفاً مثلها ، وأخذ الثمرة وشكرها ، وبعد لحظة قدمها إلى امرأته .

وهكذا طافت الثمرة بالأسرة كلها ، لأنها أسرة تجمعها المحبة العائلية .

ابتهاج رشاد

شارع رشاد بالمطرية – القاهرة

سندباد

مجلة الأولاد فى جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

٥ شارع مسبيرو بالقاهرة

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

قيمة الاشتراك فى مصر والسودان :

عن سنة ٩٥ قرشاً ، عن نصف سنة ٥٠ قرشاً

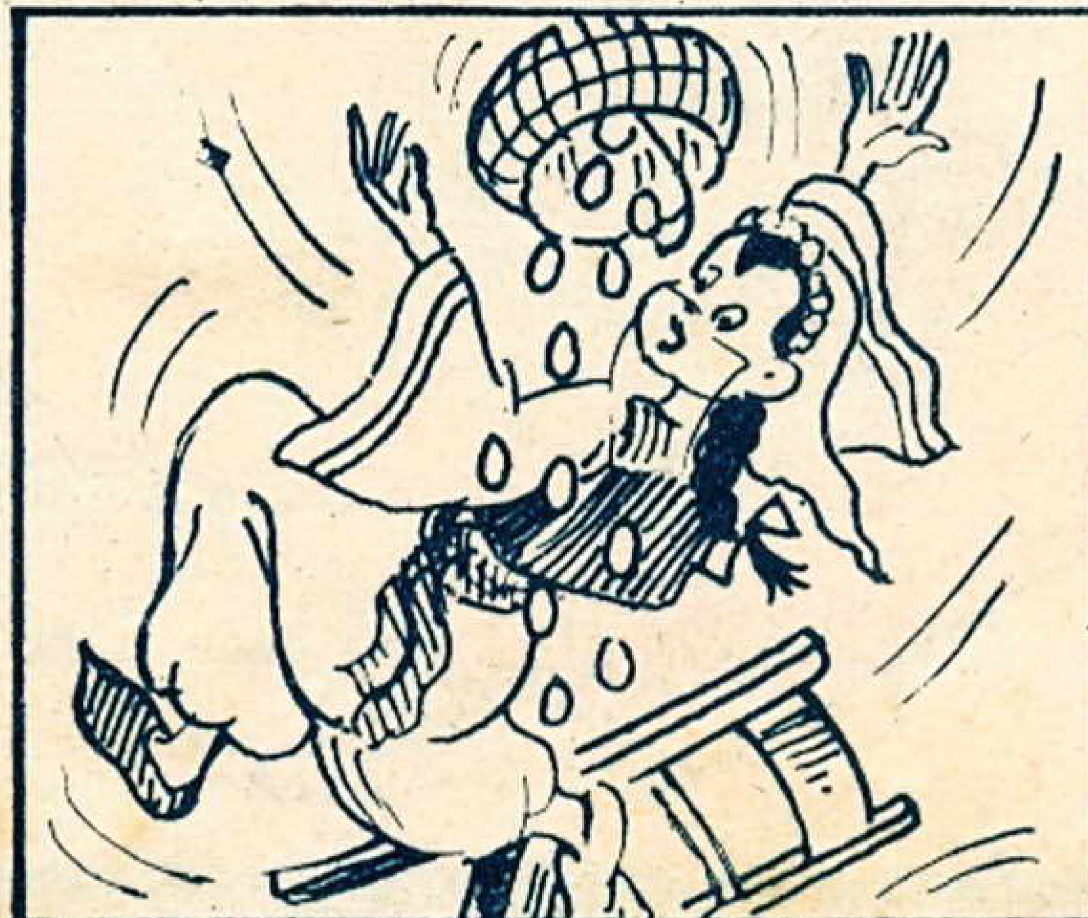
تضاف أجرة البريد إلى اشتراكات الخارج

يا نصيب سندباد

؟

قريباً







من قصص الشعوب



الحيوان والإنسان (قصة هندية)

كان برهمىٌّ يمشى فى غابة ، فأدركه الظمأ ، فأخذ يبحث عن مجرى ماء ليروى ظمأه ، فوجد بئراً ؛ فأدلى دلوه فى البئر ليملأه ؛ فلما همَّ أن يجذبه ، وجده ثقيلا ، فنظر إلى قاع البئر ، فوجد نمراً قد تعلق بالدلو ، وبجانبه قرد ، وحيَّة ، وإنسان ؛ وكانوا قد سقطوا فى البئر ، فبقوا فيها ينتظرون فرصة للخلاص . . .

تحيَّر البرهمىُّ : أيجذب الدلو والنمرُ معلق به ، أم يتركه ويمضى ؟ ولكن النمر توسل إليه أن يصنع معه معروفاً وينقذه ، لعله أن يكافئه على هذا المعروف فى يوم من الأيام ! . . .

وكان البرهمى قد بلغ غاية الظمأ ، فجذب الدَّلو وأخرج النمر . . . .

ثم أدلى الدلو مرة ثانية ، فتعلق به القرد ، وتوسل إليه أن يصنع معه معروفاً كذلك ؛ فجذب الدلو وأخرج القرد . . .

ثم أدلى الدلو مرة ثالثة ؛ فتعلقت به الحية ، وتوسلت إليه أن ينقذها ؛ فجذب الدلو وأخرجها . . .

ولم يكن باقياً فى قاع البئر إلا الإنسان ؛ فأدلى البرهمى الدلو مرة رابعة ، فأخرج ذلك الإنسان . . . وكان تاجراً شهيراً من تجار الحلى والجواهر . . .

ثم ملأ البرهمى دَلْوَهُ ماء ، فشرب حتى ارتوى ، ثم مضى فى طريقه ، والأربعة الذين نجاهم من قاع البئر يشيعونه بالشكر والتحية على ما صنع معهم من المعروف ؛ ويؤكدون له أنهم سيجازونه أحسن الجزاء على صنيعه . . .

* * *

مضت بعد هذه الحادثة أعوام كثيرة ؛ وذات يوم ، بينما كان ذلك البرهمى عائداً من ذلك الطريق ، اعترضه بعض اللصوص ، فسلبوه كل ما يملك من مال ومتاع وزاد ؛ فلم يتركوا له شيئاً ؛ وفى هذه اللحظة ، تذكر البرهمى أصدقاءه الذين نجاهم من البئر ؛ فقصد إلى القرد ، وكان مكانه قريباً ، فقص عليه ما جرى له ؛ فغاب عنه القرد برهة ، ثم عاد يحمل إليه بعض الثمار الناضجة ، والفاكهة الشهية ؛ وتركه يأكل ، ومضى مسرعاً إلى النمر يخبره بما جرى للبرهمى .

حزن النمر حين عرف ما حدث للرجل ، فأسرع إليه ليواسيه ويعينه ، وقال له : لاتأسف على ضياع مالك ، فستجد عوضاً منه . . . ثم صمت برهة وقال : لقد كان ابن الملك يتنزه منذ قليل فى الغابة ، فافترسه سبع ؛ وقد استوليت على كل ما كان يتزين به من حلى وجواهر ، وليس لى حاجة بها ؛ فخذها عوضاً عما ضاع منك !

ثم أسرع إلى جحره ، وعاد ومعه تلك الحلى والجواهر ؛ فدفعها إلى البرهمى . . . .

حمل البرهمىُّ تلك الجواهر الغالية ، وقصد إلى التاجر الذى أنقذه من قاع البئر ، ليبيعها له ؛ فلم يكد التاجر يراها ، حتى عرف أنها جواهر ابن الملك ؛ فأسرع إلى القصر ، وأخبر الملك بأن جواهر ابنه عند البرهمىّ ؛ فأمر الملك بالقبض عليه ، متَّهماً بقتل ابن الملك والاستيلاء على جواهره ! . . .

حاول البرهمىُّ أن يدفع عن نفسه هذه التّهمة ، ولكنه لم يقدر ، وحكم عليه الملك بالموت شنقاً ؛ فسيق مقيداً بالأغلال إلى ساحة الموت . . .

وعلمت الحية بما حدث — وكان الملك والملكة وجميع أعيان المملكة حاضرين فى ساحة الموت ، ليشهدوا قتل البرهمى — فتسللت الحية إلى الملكة ، ولدغتها ؛ فصرخت الملكة ، واضطرب نظام الاجتماع ، وأمر الملك أن يُستدعى الحاوى ليعالج الملكة من لدغة الحية ، قبل أن يسرى السم فى جسدها ؛ وجاء الحاوى ، فأخذ يتمتم بكلمات وأدعية ، حتى ظهرت له الحية ؛ فقال لها : أنقذى الملكة من السم !

قالت الحية : لا أنقذها إلا إذا عفا الملك عن ذلك البرهمىِّ البرىء ! فأمر الملك بفك قيوده ، وإحضاره بين يديه ؛ فلما حضر سأله عن قصته ، فقصها عليه ؛ ثم قال : وقد اختبرتُ الأربعة يامولاى : النمر ، والقرد ، والحية ، والإنسان ؛ فلم أجد الغدر والنذالة إلا فى الإنسان !



كان يا ما كان



الرجل السعيد

تلخيص ماسبق :

كان « ولى داد » رجلا زاهداً ، يقنع بالقليل من الرزق ، وكان يعيش فى قرية من قرى الهند ، مشهورة بتجارة الخيل ، اسمها « مهراباد » ؛ وكانت صناعته ، أن يجمع العشب الأخضر من المراعى ، فيبيعه لأصحاب الخيل ، فاجتمع له من ذلك مقدار من المال ، لاحاجة له به ، فأراد أن يتخلص منه ، فاشترى به خاتماً ثمينا ، ودفعه إلى صديقه « عبدل » التاجر ، ليقدمه هدية إلى أميرة « خستان » الجميلة ، من غير أن ينبئها باسمه ، ولكن الأميرة حين رأت الخاتم الثمين ، فكرت فى هدية أجمل ترسلها ردًّا على هذه الهدية ، فملأت صندوقاً بأنواع غالية من الحرير ، ودفعته إلى عبدل ، ليحمله هدية إلى الرجل الذى أهدى إليها ذلك الخاتم . .

٢

رجع ولى داد إلى كوخه ، فلما رأى الصندوق وما فيه ، دهش غاية الدهشة ، وظلَّ طول الليل يفكر فى أمر هذه الثياب الفاخرة ؛ فما كاد يُشرق الصبح ، حتى ذهب إلى بيت صديقه التاجر ، ودقَّ عليه الباب ، وناداه ملهوفاً ، كأنَّ حادثاً عظيماً قد حدث . . .

وكان صديقه لم يزل نائماً فى فراشه ، فاستيقظ مذعوراً ، وأسرع إلى ولى داد يقول : ماذا جرى يا صديق ، وأىّ خطب جاء بك فى هذه الساعة ؟

قال ولى داد : خبِّرنى ، ماشأن هذه الثياب ، ولماذا تركتها عندى ؟

قال صديقه : إنها هدية الأميرة إليك ، ردًّا على هديتك التى أهديتها إليها .

قال ولى داد : لا لا يا صديق ، إننى لا أستطيع أن أقبل هذه الهدية ؛ إنها ثياب مما يلبسه الملوك ، وأنا رجل فقير كما تعرف ؛ فلا هى تصلح لى ، ولا أنا أصلح لها ؛ خذها لك يا صديق إن شئت ، أما أنا فلست أريدها !

قال التاجر : وكيف تردُّ هدية تُهدى إليك من أميرة عظيمة ؟

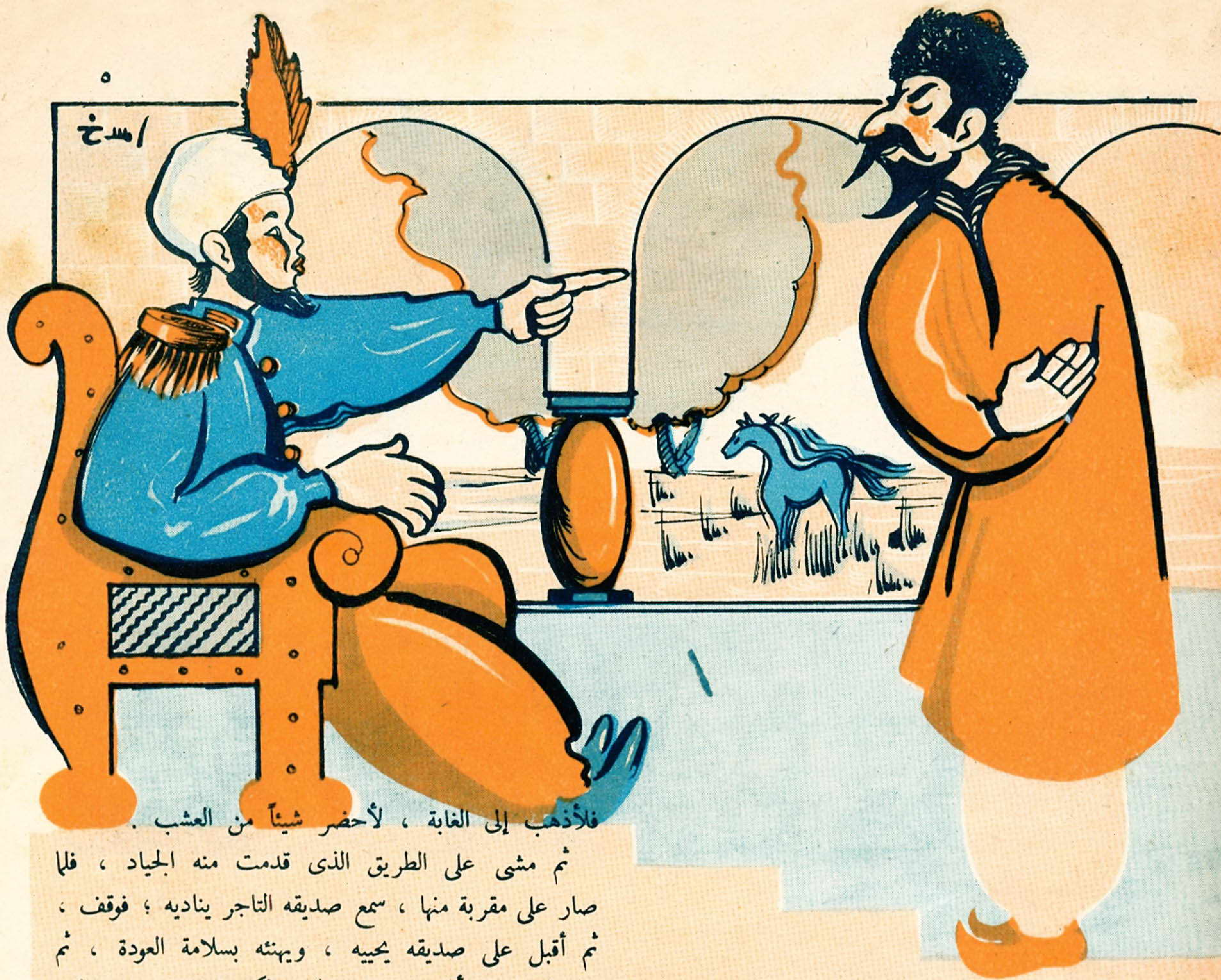
قال ولى داد : كيف أحتفظ بشىء لا حاجة بى إليه ؟ إن عندى من الثياب ما يسترنى ويكفينى .

قال التاجر : ولكن الهدية لا تُردّ يا صديق .

فسكت ولى داد برهة ، ثم قال : هذا صحيح . . .

ثم أطرق يفكر برهة أخرى ، وقال : هل تستطيع أن تخبرنى عن أحسن رجل رأيته فى حياتك ؟

قال عبدل : نعم ، إن أمير ماهان ، أفضل رجل وقعت عليه عيناى ؛ إنه شاب جميل ، نبيل ، كريم النفس ،



جرىء القلب ، كامل المروءة .

قال ولى داد : حسن ، فإذا شئت ياصديقى فخذمعك هذه الثياب ، فادفعها إليه ، وقل له إنها هدية إليك من رجل لا يحب المال !

أخذ التاجر الثياب ، واحتفظ بها عنده ، حتى حان موعد رحلته إلى ماهان ، فحملها فى صندوقها بين بضاعته ؛ فلما وصل إلى ماهان ، قصد إلى قصر الأمير الشاب ، وسلم الهدية إليه . . .

فتح الأمير الصندوق ، فوجد أثواباً من الحرير الغالى ، لم تقع عيناه على أحسن منها ؛ فأعجب بها إعجاباً كبيراً ، وقال للتاجر : مَن صاحب هذه الهدية النفيسة ؟ قال التاجر : إنها هدية إليك من رجل لا يحبّ المال ! قال الأمير : فإنى أحب أن أرسل إليه هدية تكافئ هديته الجميلة ؛ فهل تسمح بأن تحملها إليه ؟ قال التاجر : إننى فى خدمة مولاى الأمير !

فاختار الأمير عشرة من أحسن جياده ، وأرسلها مع التاجر هدية إلى ولى داد . . .

كان ولى داد خارجاً من كوخه ، حين أبصر تلك الجياد قادمة من بعيد ، فقال لنفسه مغتبطاً : هذه خيل حديدة قد قدمتْ إلى المدينة ، ولا بد أن صاحبها يريد لها طعاماً ؛ فلأذهب إلى الغابة ، لأحضر شيئاً من العشب .

ثم مشى على الطريق الذى قدمت منه الجياد ، فلما صار على مقربة منها ، سمع صديقه التاجر يناديه ؛ فوقف ، ثم أقبل على صديقه يحييه ، ويهنئه بسلامة العودة ، ثم قال له : من أين لك هذه الجياد الكريمة يا صديقى ؟ لقد أبصرتها قادمة من بعيد ، ولم أكن أحسب أنها لك !

فضحك عبدل وقال : بل هى جيادك أنت ياصديقى ؛ فخذها إليك !

قال ولى داد : جيادى ! جيادى أنا ؟ من أين لى ؟

قال عبدل : إنها هدية إليك من أمير ماهان !

قال ولى داد : وماذا أصنع بها ؟ وماذا أستفيد منها ؟ إنها فى حاجة إلى كثير من العشب ، وهذا ما لا أقدر عليه وحدى ؛ وفى حاجة إلى مكان تبيت فيه ، وهذا ما لا يتسع له بيتى ؛ فلا بد أن أتخذ لها إصطبلا يتسع لها جميعاً ، ولا بد أن أتخذ لها سائساً يحضر لها الطعام ، وينظف لها المكان ؛ فما الذى يضطرنى إلى هذه المشغلة ؟ وماذا أستفيد من هذه المشقة ؟

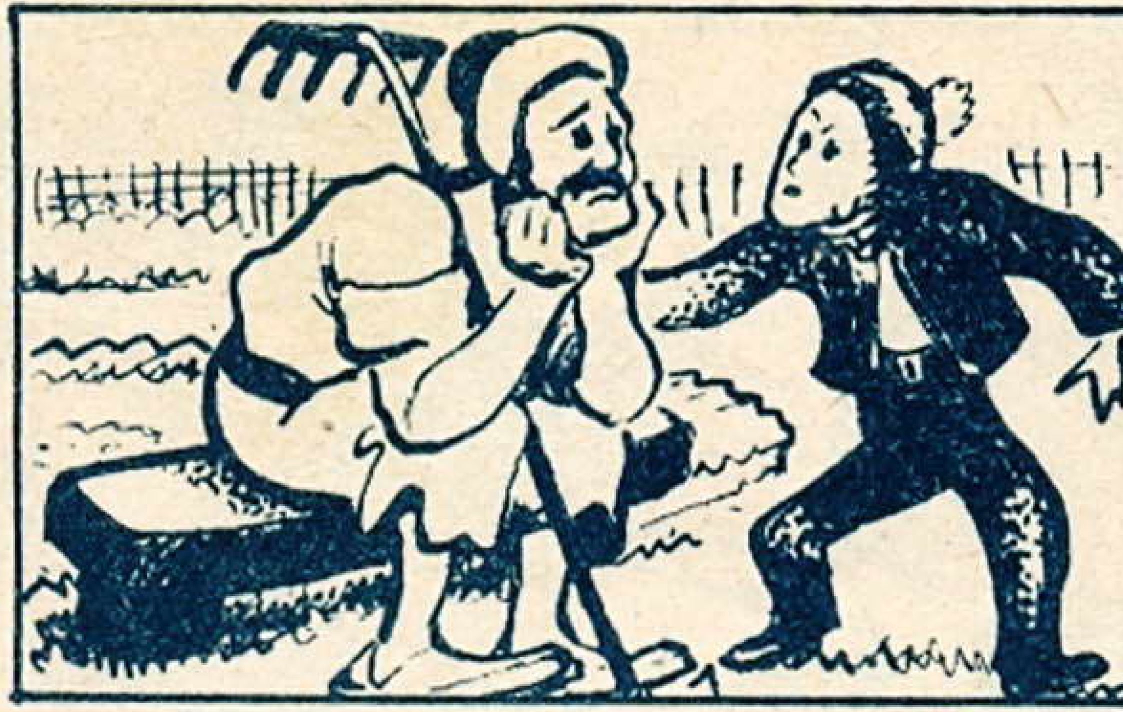
قال عبدل : ولكنها جيادك يا صديقى !

قال ولى داد : لا لا ، ليس لى بها حاجة ؛ فإن شئت فخذها لك أنت ، أو احتفظ بها عندك حتى تذهب بها إلى أميرة خستان ؛ فقدِّمها إليها هدية منى !

فهز عبدل رأسه عجباً ، وقال : كما تشاء يا صديقى ؛ فسأذهب إلى خستان بعد قليل ، وآخذها معى . . . [البقية تأتى]



١ — كانت الغابة القريبة من المدينة، مصدراً للرعب والفزع ؛ فقد كان فيها حيوان غريب ، يتسلل فى بعض الليالى إلى المدينة ، فيفترس الدجاج والأرانب ، أو يبقر بطون الغنم ، أو يخطف بعض الأطفال من أكواخ الفلاحين ويعود بهم إلى الغابة !



٢ — وفى ليلة من الليالى ، تسلل ذلك الحيوان الغريب ، إلى كوخ البستانى فى حديقة صفوان ، فخطف طفله ، ومضى به إلى الغابة ؛ فلما علم صفوان بما حدث ، رقّ لحال البستانى ، وقرر أن يقتحم تلك الغابة المخيفة ؛ لينقذ ذلك الطفل ، ويقتل ذلك الوحش !



٣ — وصحب البستانى صفوان إلى الغابة ، ومضيا يجوسان خلال أشجارها المتشابكة ، وهما ينصتان لكل حركة ، ويقتفيان كل أثر ، حتى أوشك النهار أن ينتهى ، وقد أتعبهما المشىُ الطويل طول النهار ، ولم يعثرا على الطفل المخطوف أو يستدلا على مكان الوحش المختبئ !



٤ — وقرر صفوان أن يقضى ليلته فى الغابة ، ولايعود إلا بنتيجة ؛ فمهد لنفسه فراشاً فى رأس شجرة ضخمة ؛ ومهد البستانى لنفسه فراشاً مثله فى رأس شجرة قريبة منه ، وناما ؛ ولكن صفوان لم يغمض له جفن ، وظل طول الليل مفكراً قلقاً ، يتسمع لكل صوت ، وينُصت لكل حركة .



٥ — وقبيل الصبح ، سمع صفوان حسّاً قريباً منه ، فهبط من فوق الشجرة بخفة ، ومضى يتتبع ذلك الحسّ بحذر ، فلم يزل يمشى وهو يتسمّع ، حتى اعترضته أغصان متشابكة ، فتسلقها ، ثم هبط متدلّياً على الغصن من الناحية الأخرى ؛ فإذا أمامه منظر غريب !



٦ — رأى قردة عجوزاً ، تحمل على كتفيها طفلا عارى الجسد ، وقد أمسكت رجليه بيديها ، ومشت على رجليها الخلفيتين كما يمشى الناس ؛ وبين يدى الطفل موزة يقضمها بقشرها ؛ فلم يكد يرى هذا المنظر ، حتى وثب على القردة ؛ فانتزع الطفل من فوق كتفها !



٧ — ولكنها استدارت وهجمت عليه ؛ فأفلت الطفل من بين يديه ، وانطلق يعدو فى الغابة ، وتركه يصارع القردة العجوزة ، ولكن صفوان لم يلبث أن طرحها على الأرض ، وجثم على صدرها ؛ فصرخت صرخة تردد صداها فى الغابة ؛ فإذا عشرات من الأطفال العراة قادمون نحوه !



٨ — هجم الأطفال على صفوان ، وأخذوا يلكمونه بقبضات أيديهم ؛ فابتسم لهم ، وأخذ يمسح على رءوسهم بحنان ، فهدءوا وأحاطوا به ؛ فحمل اثنين منهم على كتفيه ، وقاد اثنين فى يديه ، وصحبهم إلى المكان الذى جاءوا منه ، بعد أن قيّد القردة بحبل فى الشجرة !



٩ — وما كان أشد دهشة صفوان ، حين ذهبوا به إلى بيت القردة الذى يعيشون معها فيه ؛ فإذا هنالك أطفال أصغر منهم ، بعضهم راقد ، وبعضهم قاعد ؛ وبينهم ابن البستانى ، لم يزل لابساً ثيابه ، فحمله على ذراعه ، وعاد إلى حيث ترك القردة العجوز !...



السماء صافية ليس فيها غيوم ، والنسيم رقيق هادئ ، يمايل بالأغصان المورقة كأنها ترقص من طرب ونشوة ، والطيور تعلم فراخها الطيران والتغريد ؛ والأشجار الذابلة التى عرَّاها الشتاء من أوراقها قد بدأت تدبُّ فيها الحياة . والأزهار فى الحدائق والبساتين قد اختلفت ألواناً وعطراً ، والماء يجرى فى الجداول صافياً رقراقاً ، والأعشاب قد كست الأرض بساطاً أخضر يتموَّج مع هبَّات النسيم ؛ والفراشات تتواثب فى جو البستان فرحة طروباً كأنها أزهار ذات أجنحة ؛ وكل شىء جميل ؛ لأننا فى الربيع . . .



كان الشتاء ، وكان قبله الخريف ، ومن قبلهما كان الصيف ؛ وها هو ذا قد جاء الربيع . . .

فصول أربعة فى كل عام ، تختلف جوًّا ، ومنظراً ، وثماراً ؛ لأن الله الكريم يريد ألا تكون الحياة صورة واحدة ومنظراً يتكرر فتُمل وتُسئم . .

فى الشتاء : البرد والرياح ، والمطر أحياناً . . .

وفى الصيف : الحرُّ الذى يُنضج الثمر ، ويُبخر ماء البحر ، ويجفف رطوبة الأرض ، ويدفئ جسم العجوز !

وفى الخريف ، بين الصيف والشتاء : يعتدل الجو فترة ، ليمهد للانتقال من الحر إلى البرد ، ويتيح للشجرة أن تتعرَّى من أوراق قديمة لتستبدل بها فى الربيع أوراقاً جديدة . . .

أما الربيع فهو رمز الاعتدال ، ومظهر النشاط ، وجمال الحياة . . .

كان الليل فى الشتاء طويلا طويلا ، لا يكاد العامل يبدأ عمله فى الصباح ، حتى يدهمه المساء . . .

وكان الليل فى الصيف قصيراً قصيراً ، لا يكاد المتعب المكدود من حر النهار يبترد فى ظل الليل وطراوته ساعات ، حتى تُنذره شمس الصباح المحرقة بالطلوع . . .



أما الربيع الجميل فقد تساوى ليله ونهاره ؛ يعمل العامل نهاره كله نشيطاً ، ويتروَّح المكدود المتعب فى ظل لياليه سعيداً ؛ لا يشكو أحدٌ عُدوان النهار على الليل ، ولا عدوان الليل على النهار !

تبارك الله وله الحمد !

خلق لنا الشمس متحركة ، تدور فى فلكها المائل حول الأرض ؛ فهى حيناً فى نصف الأرض الشمالى ، فتُحدث الصيف بحرارتها القريبة ؛ وهى حيناً فى نصف الأرض الجنوبى ، فتُحدث البرد والرياح فى الشمال ، لأن حرارتها بعيدة ؛ فإذا بلغت غايتها من البعد فى الجنوب ، أخذت فى الارتفاع شيئاً فشيئاً إلى الشمال ، حتى إذا استوت عند خط الوسط ، اعتدل الجو فى الشمال والجنوب ؛ وهذا هو الربيع . . .

لقد كانت الشمس فى الجنوب منذ بضعة أشهر ، ثم أخذت تتحرك نحو الشمال فى ٢٢ ديسمبر الماضى ؛ ولذلك أخذت حدَّة البرد تخفُّ عندنا شيئاً بعد شىء ؛ لأن الشمس تقترب منا شيئاً بعد شىء ؛ وستستوى فى يوم السبت المقبل (٢١ مارس) عند خط الوسط ، خط الاستواء ؛ فنحن من أجل ذلك فى اعتدال الربيع . . .

فمرحباً مرحباً بالربيع !

ندوة سندباد

تعتمد « ندوات سندباد » الآتية أسماؤها ، ويستطيع أعضاء هذه الندوات ، والندوات التى سبق اعتمادها ونشرنا أسماءها وعناوينها فى الأعداد الماضية ، أن يتراسلوا ، ليعرف بعضهم بعضا ، على اختلاف بلادهم ؛ وسنبدأ فى توزيع شارة الندوة ، على الذين يطلبونها من الأعضاء ، فى الأسبوع المقبل :

- بيروت : المذرعة

سعيد بدران ، سامى بدران
نجيب بدران ، سامى تازان
مشيال تازان ، إدوار فتح الله
نقولا فتح الله ، مترى سمير
نجيب سمير ، رشيد رمضان

- حماه : سوريا

فواز تتان ، محسن قطمه
ممدوح علما ، فاروق تركمانى
تامر فرح ، بسام عبد الرازق
حسان غندور ، مصطفى شاكر

- سوهاج (١) : المدرسة الثانوية

فؤاد يس على سليمان
محمد عياس حماده الصراف
أحمد جمال الدين خالد
محمد يس على سليمان
فاروق خالد على سليمان

- سوهاج (٢) : نجع أبو شجرة

مراد فهمى شنوده ، إيليا حنا
زغلول لبيب ، شوقى فهمى
كمال دانيال ، رمسيس وهبى

- طما : المدرسة الثانوية

محمد عاطف محمد ، صلاح الدين موسى
أحمد أبو القاسم ، توفيق حسين
عبد الله أبو الفضل ، محمد محمد حمودة

- قنا (٢) : المدرسة الثانوية

محمد صديق حجى
على محمد حامد ، عبد القادر محمد مصطفى
عبد الرحمن محمود الأبنودى
عبد الفتاح محمود الأبنودى

الولىّ الكذّاب



قال الراوى :

اشتهرت مدينة « حِمْص » من بين مدن الشام ، فى التاريخ القديم ، بأن أهلها يحبّون الدراويش ، ويتعلقون بالأولياء والصالحين ؛ فأراد شاطر من الشُّطار الخبثاء ، أن يحتال حيلة على أهل هذه المدينة ، يكسب بها أموالهم ؛ فأعدَّ عدته ، ودبَّر خطته ، وسافر مع امرأته إلى حمص ؛ فلما بلغها ، اتخذ لامرأته بيتاً تقيم فيه وحدها ، كأنها لا تعرفه ولا يعرفها ؛ أما هو ، فاتخذ المسجد الكبير مكاناً لإقامته...

وكانت امرأته تصنع له كل يوم طعاماً يكفيه ، ولكنها كانت تصنعه صنعة عجيبة ؛ فقد كانت تهرسه حتى يصير عجينة مختلطة ، ثم تخلط به مسحوقاً أسود حتى يصير كالوحل ، ثم تحمله قبل الظهر إلى ميضأة المسجد ، فتضعه على بلاطة فى ركن يعرفه زوجها ، وتتركه وتمضى من غير أن يراها أحد ؛ فكل من مرَّ به يظنه وحلا فلا يلتفت إليه ..

أما الرجل فقد لبس جبة صوف ، وسراويل صوف ووضع على رأسه عمامة كبيرة ، ولزم عموداً من أعمدة المسجد يعبد الله عنده ؛ فما يراه الناس إلا راكعاً ، أو ساجداً ، أو مسبِّحاً ، أو قارئاً للقرآن ؛ ويظل على ذلك طول النهار وجزءاً من الليل ، لا يغادر مكانه إلا لحظات قصيرة فى وسط النهار ، يذهب فيها إلى الميضأة كما يذهب الناس ، ثم يعود إلى الصلاة والعبادة وقراءة القرآن ؛ فلم يره أحدٌ مرة يأكل ، أو يشرب ؛ كأنما استغنى بالصلاة والتسبيح عن الطعام والشراب . . .

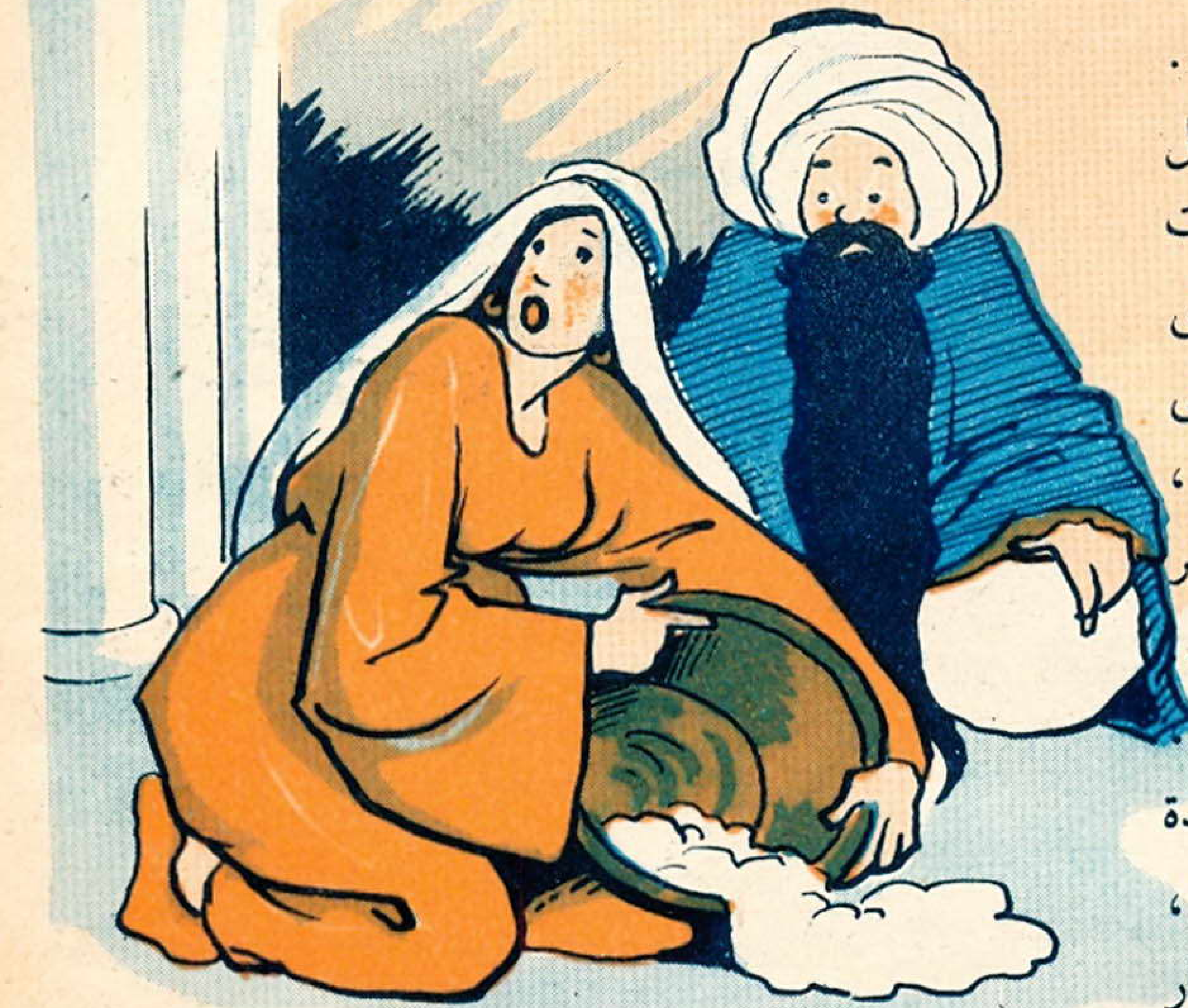
ومضت أيام ، وأسابيع ، وهو على هذه الحال ، لا يراه أحدٌ آكلا ، ولا شارباً ؛ وإنما هى الصلاة الدائمة ، والعبادة التى لا تنقطع ؛ لا يفتح فمه بكلمة ، ولا يلتفت يمنة ولا يسرة ؛ حتى قال الناس إنه ولى من الأولياء ، أوقديس من القديسين . . .

وذاعت شهرته فى المدينة ، حتى قصده الناس من كل فجّ وهو لا يكلم أحداً منهم ، ولا يلتفت إلى أحد . . .

كلُّ هذا وامرأته تحضر كل يوم إلى ميضأة المسجد قبل الظهر ، فتضع على البلاطة المعهودة شيئاً يشبه الوحل ، ثم تمضى دون أن يراها أحد ؛ ويذهب هو كل يوم إلى الميضأة كذلك فى وسط النهار ، كما يذهب الناس ، ثم يعود إلى صلاته وعبادته ، لا يراه أحدٌ آكلا ، ولا شارباً ...

ومضت أشهر ، واعتقد الناس جميعاً أنه ولىُّ الله ، لا تنكر كرامته ، ولا تُرد شفاعته ؛ فكانوا يتبركون به ، ويتمسحون بمكانه ، ويحملون إليه المرضى والصبيان ، فيمسح بيده عليهم ؛ مع لزوم الصمت ، والانقطاع للعبادة ؛ حتى كاد يفتتن به الناس . . .

فلما رأى نفسه قد بلغ هذه المنزلة ، وكان قد مضى عام منذ ابتدأ هذه الخطة ، أشار إلى امرأته أن تمثِّل ما بقى من فصول الرواية . . .



وذات يوم ، بينما كان الرجل فى مجلسه من المسجد ، والناس محتشدون حوله ، إذ حضرت امرأة على وجهها نقاب ؛ فلم تكد تراه ، حتى هجمت عليه وهى تصيح : يا لص ، يا مجرم ، يا عدوَّ الله ! أتحتال على ولدى فى بغداد ، حتى تأخذ ماله ، ثم تفرُّ إلى هنا لتزعم أنك ولىّ من أولياء الله ؟ . . رُدَّ علىَّ ما أخذت من مال ولدى أيها المحتال ، وإلا أزهقت نفسك ! . . .



غضب الناس من جسارة تلك المرأة على الشيخ المبارك ، وهمُّوا بها يريدون أن يقتلوها ؛ ولكن « الشيخ » أشار إليهم فى وقار ، وتحركت شفتاه لأول مرة ، بكلمة واحدة ، يقول : « اتركوها ! »

وكانت هذه الكلمة الواحدة من فم الشيخ ، كالسحر فى آذان الناس ؛ ذلك لأنهم لم يسمعوه من قبل متكلما ؛ فوقفوا كالمذهولين ؛ واستمرت المرأة فى صياحها : أيها اللص ! أيها المجرم ! ... ...

وثارت ثورة الناس مرة أخرى ، واندفعوا إليها ؛ وعاد الشيخ يتكلم ، بوقار ساحر : « اتركوها ؛ إنها صادقة فى كل ما تصف ؛ لقد كانت هفوة ، ارتكبتُها منذ سنين بعيدة ؛ ثم تاب الله علىَّ ، وغَفَرَ لى ؛ ولو كنت أملك اليوم مالا لأديته إليها أضعافاً مضاعفة ... ولكنى لا أملك اليوم إلا أن أضع رقبتى فى حبل ، وأطلب إليها أن تقودنى كما يقاد العبد ليباع فى سوق الرقيق !

اتركوها فهى ذات حق ! ! »



ثم طأطأ رأسه ، وتقدم إلى المرأة كالعبد الذليل ... فلم يكد الناس يسمعون كلامه ، ويرون ، انكساره وتواضُعه ، حتى أقبلوا على المرأة يقولون : كم أخذ الشيخ من مالك يا أمَّ فندفعه إليك ؟ ...

ولكن المرأة لم تُجب ، ومدت يدها بحبل إلى عنق الشيخ ، تريد أن تقوده كما تُقاد الدابة ، والشيخ مستسلم فى ذلة ! ...

وزادت حماسة الناس ، فقالوا : دعيه وندفع لك ألفْ دينار ...

ولكنها لم تقبل ، وأقبلت على الشيخ تقوده بالحبل ؛ فزادوا الألف إلى ألفين ، ثم إلى ثلاثة ؛ ولم يزالوا يزيدونها ألفاً بعد ألف ، حتى عرضوا عليها أن يدفعوا لها عشرة آلاف دينار ، كى تفكَّ رقبة شيخهم المبارك ...

وأظهرت المرأة الرضا بعد تمنُّع ، فقالت : خذوه إن شئتم ، وادفعوها إلىَّ ...

اكتتب أهل المدينة جميعاً بالمال ، منهم من دفع ديناراً ، ومنهم من دفع عشرة ، ومنهم من دفع مئة ، حتى اجتمعت عشرة آلاف ؛ فدفعوها إلى المرأة ليستخلصوا شيخهم المعظَّم ! ...

* * *

وعاد الشيخ إلى مكانه عند ذلك العمود ، يركع ، ويسجد ، ويسبح ، ويقرأ القرآن ؛ لا يكلم أحداً ، ولا يتلفت يمنة ولا يسرة ، حتى مضت أيام ؛ ثم أصبح أهل حمص ذات يوم ، فغدوا على المسجد يبحثون عن شيخهم ، فلم يجدوه ...

لقد انتظر حتى خرجت امرأته من المدينة ، ثم لحق بها ؛ فلم يدر أهل حمص بحقيقة ما كان ، إلا بعد أن خرج الدجال الشاطر وامرأته من المدينة ، ومعهما عشرة آلاف دينار ! !

[رواها الإمام عبد الرحمن بن الجوزى]



قضينا فى تونس بضعة عشر يوماً ، وهى أطول مدة قضيناها حتى اليوم فى بلد من البلاد ؛ ولو كنا نملك الوقت ، لقضينا بها بضعة عشر أسبوعاً ، أو بضعة عشر شهراً ؛ فإنها بلاد جميلة ، ومناظرها ممتعة ، وأهلها كرام ، لا تُمَلُّ عشرتهم ، ولا يُسأم حديثهم . . . ولذلك كان فراقنا لهم ، مؤلماً لنا ولهم . . .

وقد ركبنا القطار من مدينة تونس الجميلة ، فانطلق بنا إلى الغرب ، ماراً بميناء « بنزرت » الحربى المشهور ؛ ثم مررنا على مدينة « طبرقة » على ساحل البحر المتوسط ؛ ثم اجتزنا خط الحدود الذى يفصل بين المملكة التونسية وبلاد الجزائر . . .

نحن الآن فى بلاد الجزائر : البحر عن يميننا ، والبادية على بعد منا نحو اليسار ؛ والمملكة التونسية من ورائنا ، والطريق أمامنا ممتد على الساحل مئات الأميال ، يعتدل ويتعرج ، ويعلو ويهبط ، حتى يبلغ مراكش ، ثم ينتهى إلى البحر المحيط . . .

إننى لا أكاد أصدق أننا قد غادرنا تونس ؛ فإن الأرض واحدة ، والطبيعة متشابهة ، والسكان فى القطرين إخوة أو أبناء عمومة وخئولة ، قد تشابكت أنسابهم ، وتشاكلت طباعهم ، وتمازجت عواطفهم ؛ كأنهم أبناء وطن واحد ؛ بل إنهم أبناء وطن واحد على الحقيقة ، هو الوطن العربى الكبير ، الممتد من أقصى الشرق ، إلى ساحل الأطلسى . . .

بل إن هؤلاء وأولئك ، أبناء أب واحد ؛ فقد كانت تظلهم فى صدر التاريخ راية واحدة ، هى راية البطل العربى الكبير « عقبة بن نافع » ؛ هذا أثره فى القيروان ، كأثره فى وهران ، ومايزال مغرز رايته على قمة أطلس بادياً للعيان . . .

* * *

وما زال القطار ماضياً بنا حتى بلغنا « سوق أهراس » ، وهى مدينة رومانية قديمة ، لم تزل منذ أزمان مقصد السياح لمشاهدة آثارها العظيمة . . . وعلى مقربة منها « قلمة » الشهيرة بما فيها من آثار المسرح الرومانى الكبير . . .

وقد بدا لنا أن نمضى قليلا نحو الجنوب ، فظهر لنا « جبل الأورس » الشهير فى تاريخ الفتوح العربية . . . وهو جزء من سلسلة جبال أطلس الصحراوية ، التى تمتد غرباً إلى جنوب مراكش ، ومن ورائه تمتد الصحراء الإفريقية الكبرى . . .

وقد زرنا مدينة « بسكرة » على حدود الصحراء ، وذقنا فيها ألذ أنواع البلح طعماً وعطرا ؛ ثم عرجنا منها إلى بلدة « سيدى عقبة » ؛ ثم استأنفنا سيرنا نحو الشمال . . .

ودخلنا مدينة « عنابة » على شاطئ البحر المتوسط ؛ فتذكرت بها فلسطين وبساتينها العطرة ، وبرتقالها الطيب ، وأعنابها اللذيذة . . .



رد الله غربتك يا فلسطين العزيزة !

ثم مررنا على بعض الموانى الصغيرة ، التابعة لمقاطعة « قسنطينة » ؛ ولكن أين مدينة قسنطينة نفسها ؟ إن بى شوقاً إلى مشاهدة هذه المدينة العريقة !

ها هى ذى إلى الجنوب ، تكاد تخفيها تلك الجبال . . . وهذا هو جسرها المعلق ، يصل بين رأسين من رءوس الجبال ، وهذا نهرها المتدفق بالماء العذب تحت الجسر المعلق ؛ يا له من منظر رائع لا تقع العين على مثله فى غير هذا المكان ! . . . حقاً إن هذا الجسر أعجوبة من أعاجيب الدنيا .

عيشى يا قسنطينة واسلمى ؛ إن لك مجداً فى التاريخ ، وآثاراً باقية فى الفن ، وذكراً مخلداً فى الكفاح الوطنى ، ومستقبلا كريماً سعيداً إن شاء الله !

* * *

إن الطريق لم يزل أمامنا طويلا حتى نبلغ مدينة « الجزائر » ولكن هذه الحمامات المعدنية الحارة تغرينى بالبقاء هنا أياماً قبل أن نستأنف الرحلة ؛ فمعذرة يا أصدقائى ، وإلى اللقاء !

هل تعلم ؟

أن فى « نيوزيلند » بحيرة ، اسمها « واكتبو » يتحرك ماؤها صعوداً وهبوطاً ، كأن لها رئة تتنفّس بها ، فيعلو صدرها ويهبط . . .

ولو أنك وقفت تشاهدها فترة لرأيت ماءها يرتفع نحو ثلاث أصابع كل خمس دقائق ، ثم يعود إلى الانخفاض . وقد حاول العلماء أن يعرفوا سبب هذه الحركة العجيبة فلم يستطيعوا . . .

وطول هذه البحيرة ٥٢ ميلا ، وعرضها ثلاثة أميال ، وهى فى الجزيرة الجنوبية من نيوزيلند ، على شكل الحرف S .

مكتبة سندباد

الحرية أغلى!

التقى كلب سمين، وكلب هزيل نحيل؛ فقال النحيل للسمين:

— إنك تبدو سعيداً يا صديقي أكثر مني، وقد اكتنزتَ شحماً ولحماً؛ فكيف لي الوصول إلى مثل حالك؟

قال السمين: تستطيع أن تجد مثل سعادتي، لو وافقك أن تعيش مثل عيشتي!

قال النحيل: وكيف تعيش أنت؟

قال السمين: أحرس بيت سيدي في المساء لأمنع اللصوص أن يدخلوه؛ فيكفيني سيدي مشقة السعي لرزقي، ويقدم لي الشحم واللحم والعظم، من غير عناء ولا تعب!

قال النحيل: ما أهْوَنَهُ من عمل! إنه على كل حال، أخف من الوقوف على دكاكين الجزارين، ومن البحث في القمامة على أبواب البيوت!

قال السمين: إذا شئت فبادلني عملا بعمل، وتعال لتحل محلي في دار سيدي!

قال النحيل: قد قبلت!

ولكنه قبل أن يمشي مع السمين خطوة واحدة، لحظ في رقبته طوقاً من جلد؛ فسأله: ولكنك لم تخبرني يا صديقي: ماهذا الذي يُطوِّق عنقك؟

قال السمين: ذلك طوق وضعه سيدي في عنقي، ليربطني به في النهار في وتد، مخافة أن أعض أحداً؛ ثم يطلقني في المساء!

قال النحيل: احتفظ بطوقك لنفسك يا صديقي؛ فإني لا أرضى أن أبيع حريتي بعظمة أو شحمة أو لحمة!
ثم تركه وولى هارباً ....



من أصدقاء سندباد

انتقام فنان!

ذهب غني من أغنياء اليهود، إلى رسام مشهور وطلب منه أن يرسم له لوحة تمثل منظر جيوش فرعون، وغرقها في البحر، حين طاردت موسى وقومه.

أخذ ذلك الغني يساوم الرسام في أجرته، حتى قبل مضطراً، أن يرسم اللوحة المطلوبة، بنصف الأجرة التي يستحقها.

ولما حان الموعد المحدد لتسليم الرسم. رفع الرسام الستارة عن اللوحة، فلم ير الرجل إلا صورة زرقاء، تمثل ماء البحر، فسأل مدهوشاً: ما هذا؟

قال الرسام: إنه البحر الأحمر.
قال الرجل: ولكن أين قوم موسى؟
قال الرسام: لقد غرقوا في البحر!

محمود أحمد محمود شكري
مدرسة المعهد العلمي بالقاهرة

من نوادر الحمقى!

كان رجل أحمق يسوق عشرة حمير، فركب واحداً منها، وعدها، فوجدها تسعة؛ فنزل وعدها، فوجدها عشرة؛ فقال لنفسه: أمشي وأربح حماراً، خير من أن أركب وأخسر حماراً؛ ومشى حتى كاد يموت قبل أن يبلغ قريته!

* * *

وذهب أحمق آخر إلى بئر، ونظر فيها؛ فرأى خيال وجهه؛ فذهب إلى أخته — وكانت حمقاء مثله — فقال لها: يا أختي، في البئر لص! فصحبته أخته ونظرت في البئر، فرأت خيال وجهها وخيال وجهه، فقالت له: صدقت، ومعه لصة!

يحيى محمد عبد الجواد
مدرسة القبة الثانوية

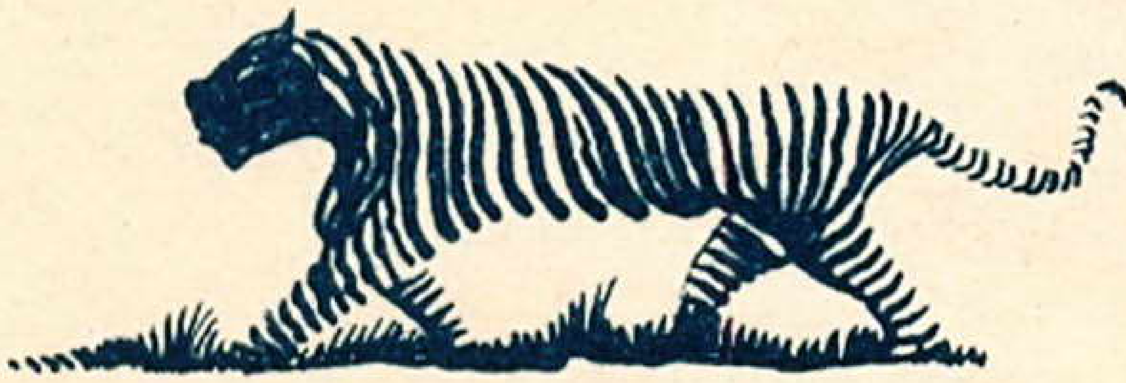
هذا هو السبب!

كان النمر ماشياً في الغابة، فلقي أرنباً جالساً في ظل شجرة؛ فسأله النمر عما يفعل في هذا المكان؛ فأجابه الأرنب: إن جدي قد علق جرساً في هذه الشجرة؛ وأنا هنا لأحرسه!

قال النمر: أين هذا الجرس الذي تتحدث عنه؟

قال الأرنب وهو يشير إلى أحد فروع الشجرة: ها هو ذا؛ فإن كنت تريد أن تدقه، فأخبرني لأبتعد؛ فإن صوته يُسيل دموعي!

فنظر النمر إلى حيث أشار الأرنب؛ فرأى شيئاً ضخماً لا يدري ما هو، معلقاً في فرع الشجرة؛ فقال للأرنب: إني أريد أن أدق هذا الجرس، لأسمع صوته!



جرى الأرنب مسرعاً ليبتعد عن النمر؛ ورفع النمر يده، ووجهه إلى ذلك الشيء المعلق ضربة قوية؛ فحطمه تحطيماً؛ فإذا مئات من الزنابير تملأ الفضاء طنيناً حول النمر؛ لأن ذلك الشيء الذي حطمه لم يكن إلا عش زنابير ... وأخذت الزنابير تلسعه في كل جزء من وجهه؛ وهو يحاول الإفلات فلا يستطيع، والآلام تكاد تذهب بعقله!

وتركت هذه اللسعات الأليمة آثاراً بُنِّيَّةَ اللون في وجه النمر؛ ولذلك ترى النمور كلها إلى اليوم، وفي وجهها هذه العلامات!



رحلات سندباد

الرحلة الأولى – ١٢

قال سندباد :

جثم الشيخ الملثم على صدرى وهو يقول : قل لى : أين أخفيت جواهر ملك الجبل ، أيها الطفل الخبيث ؟

قلت : اتركنى ياسيدى فأخبرك بما تريد ، وأقص عليك الخبر كله . . .

فنزل عن صدرى ، وهو لم يزل ممسكاً بالصرة التى كانت معلقة على كتفى ؛ وقد وقف حماره بيننا وبين الطريق ، وأقعى نمرود إلى جانبى . . . فقلت له : إننى لا أعلم شيئاً يا سيدى عما تسميه جواهر ملك الجبل ، ولكنى رأيت فى مغارته حين ضيفنى فيها ، وعاء من المرمر فيه خرزاتٌ تلمع ؛ فإن كان هذا هو ما تسميه جواهر ملك الجبل ، فإنها لم تزل هنالك فى تلك المغارة التى كان بها ، لم تمسسها يدى ولم آخذ منها شيئاً . . .

قال ولم يزل قابضاً على الصرة : فدعنى إذن أبحث فى هذه الصرة ، لأختبر صدقك !



قلت وأنا أنازعه الصرة : مهلا يا سيدى ، فإنى لم أتم حديثى بعد . . .

ثم أخذت أحدثه بما وقع كله ، منذ صعدت فى الأكمة مع ملك الجبل ، إلى أن انحدرت فى السرداب ، إلى أن تعثرت بالأشلاء ، إلى أن انفتحت لى الغرفة المسحورة . . .

فلم أكد انتهى من حديثى إلى وصف تلك الغرفة ، حتى زاغت نظرات الشيخ ، وخلى الصرة التى كان ممسكاً بها ، وقبض على ذراعى بيد مرتجفة وهو يقول :

وصلتَ إلى الغرفة المسحورة ، وانفتح لك بابها ؟ إن لك بختاً أيها الفتى ، وعمراً طويلا ؛ فما أكثر الذين هلكوا فى ذلك الطريق قبلك ولم ينفتح لهم ذلك الباب . . .

ثم استمر يتحدث وفى صوته رنة غريبة : منذ مئات السنين يابنى ، يتناقل الناس الأنباء ، أباً عن جدٍّ ، أن فى قلب تلك الأكمة التى تعترض ذلك السهل الفسيح المنبسط ، كنزاً عجيباً ؛ يقولون إنه كان قصر عظيماً لملك من ملوك القدماء ، قد جمع فيه من أنواع الأثاث وفنون الزينة وصنوف الجواهر ، ما لم تر العين مثله فى قصر من قصور الملوك على امتداد الزمان . . . ثم مات ذلك الملك بغتة ، وهجر خلفاؤه القصر من بعده زماناً ، حتى عصفت الرياح فى سنة من السنين ، فأخربت الدور ، واكتسحت المدائن ، وملأت الأغوار بالرمال ، وأنشأت الآكام فى السهول ؛ فتغطى ذلك القصر وغاب أثره عن الناس ، إلا أنباء يتناقلونها كما تُروى الأساطير . . . ثم قوى شأن ملك الجبل ، وانفرد فى تلك البرية ، وقطع طريق الذاهب والآيب ؛ فزعم بعض من يعرفه أنه كشف الطريق إلى ذلك الكنز . . .

وصمت الشيخ برهة ثم استأنف :

– ولم يصدق أحد من الناس هذا الزعم يابنى فى أول الأمر ، ولكنهم لم يلبثوا أن اعتقدوه حقاً وصدقاً ، حين جاءهم النبأ بأن بعض الرواد قد شاهدوا فى مغارة ملك الجبل ، وعاء

من المرمر فيه جواهر لم تقع العين على مثلها : بل لقد أهدى ملك الجبل جوهرتين من جواهره تلك ، إلى بعض من أنس إليهم من أولئك الرواد، ورآهما الناس معه، فآمنوا من يومئذ بأن قصة ذلك الكنز لم تكن أسطورة من صنع الخيال . .

ومنذ عرف الناس يا بنى هذه الحقيقة ، حاول الكثيرون أن يصلوا إلى ذلك الكنز ؛ ولكنهم ذهبوا جميعاً ولم يعودوا... لقد افترستهم الضباع العاوية فى الصحراء ، أو صرعهم ملك الجبل المخبول ، ورماهم أشلاء فى ذلك السرداب . . .

وصمت الشيخ الملثم برهة أخرى ، ثم استأنف :

— وأنت يا بنى أول من عرف ذلك الطريق ، ووصل إلى الكنز ، وخرج ناجياً . . . فما أسعد حظك !

ثم انقلبت سحنة الشيخ بغتة ، وأحسستُ أصابعه تنغرز فى ذراعى بقسوة وهو يقول فى لهجة مفزعة : بل ما أسعد حظى ! . . . هيًّا فاصحبنى إلى ذلك الكنز !

قلت وذراعى تكاد تنقصف فى قبضته :

— سيدى ، إننى متعب وجائع ؛ ولا زاد معى ، فلو تركتنى حتى أستريح وآكل . . . . . .

قال ولم يزل قابضاً على ذراعى : ستأكل هنا ، وتستريح ساعة فى ظل هذا الحمار ، قبل أن نبدأ رحلتنا إلى الكنز !...

ثم مد يده إلى خُرجه ، فأخرج كسرة من خبز ، وقطعة من جبن ، وبعض تمرات ؛ ثم قال : كُلْ يا فتى ؛ فإن حقًّا علينا أن نكرمك !

* * *

وكانت الشمس قد انحدرت عن وسط السماء ، حين رأيتُنى ثانية على ذلك الطريق ، أقطع السهل الفسيح إلى حيث تركت فى الصباح الباكر جثتين لا تنبضان بالحياة، فى ذلك الجب المشئوم . . .

وكان الشيخ قد أردفنى خلفه على حماره ، وترك كلبى



نمرود يتابعنا سيراً على الطريق ؛ وهو يكاد يسقط من التعب والإعياء . . .

وغابت الشمس قبل أن نبلغ حيث نريد ؛ وبدأت الضباع تتعاوى ، فتحمل الرياح أصواتها إلى آذاننا مفزعة رهيبة ؛ ثم يرتدُّ إلينا صداها فى البادية الرحيبة أكثر إرهاباً وتفزيعاً . . . ولكننا لم نكف عن السير ، ولم نكن نملك إلا ذلك؛ فلو أننا وقفنا لحظة لوقعنا فريسة سائغة لوحوش الصحراء ولَطفَ الله بنا، فبلغنا سفح الأكمة قبل مغيب الشفق الأحمر..

ولكن، أين الباب الذى نفذتُ منه فى الصباح إلى هذا السهل، وخلفت ورائى ما خلفت من الكنوز والجواهر ومن جثث الموتى ؟ أين ؟ . . . إننى لا أكاد أرى إلا جداراً قائماً ، مصمتاً ، من جانب الأكمة ؛ ورمالا تغوص فيها الأقدام . . . . . .

من هنا بدأت السير فى الصباح ، أكاد أرى آثار أقدامى فى الرمال ؛ فأين الباب الذى كان هنا ؟

واشتد عواء الضباع وتتابع ؛ وعوى نمرود ؛ فأيقنت أنه قد أحس شرًّا يتربَّص بنا فى ذلك المكان ، حيث لا ملجأ نأوى إليه ، ولا ملاذ نحتمى به !

يا ويلتا ! إن ميتة شنيعة مثل ميتة شيخ الجبل ، تنتظرنا الساعة ، ولا حول ولا قوة إلا بالله !

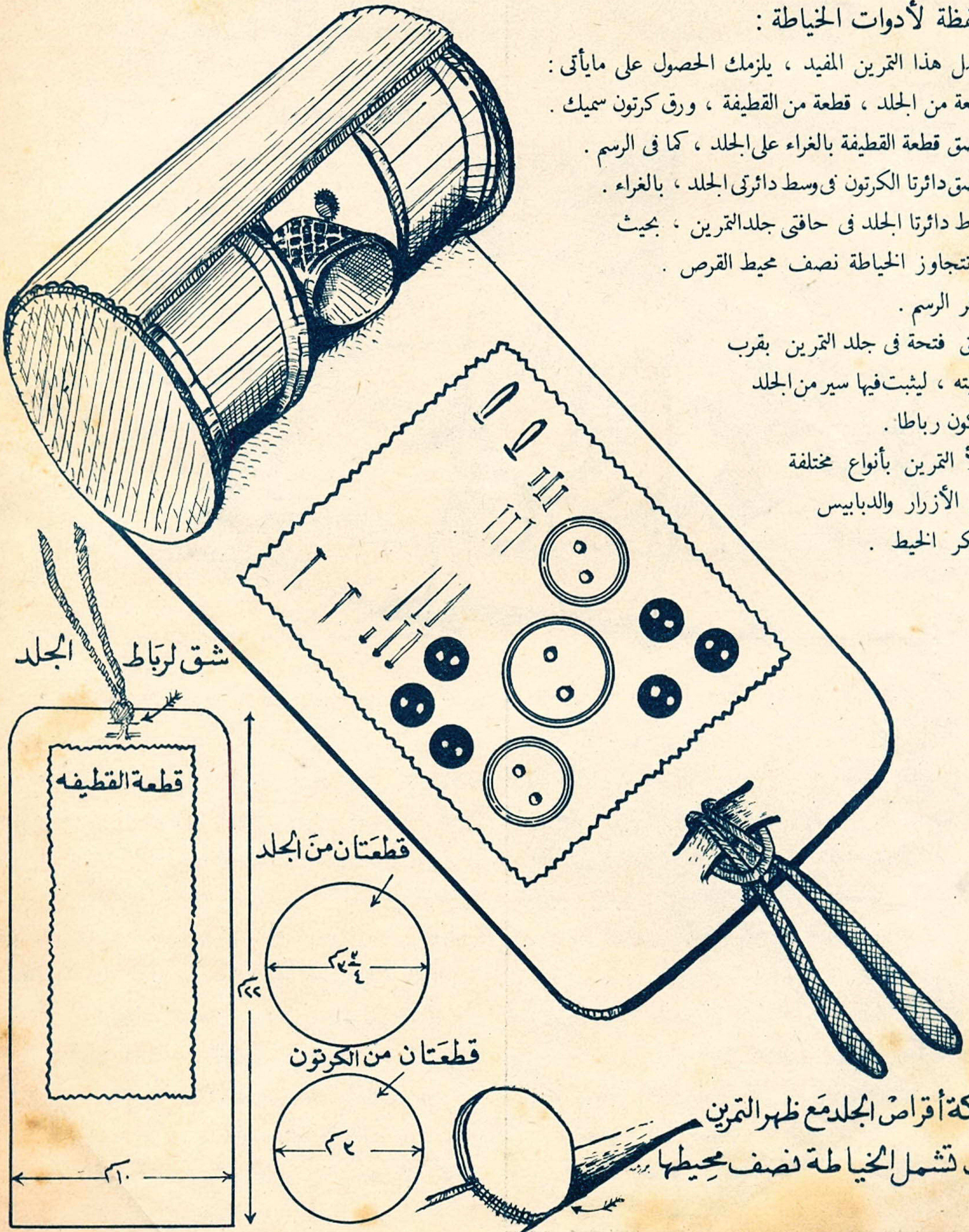
● اقرأ هنا الكلام المحاط بالمربع الأسود من العمود الثانى .

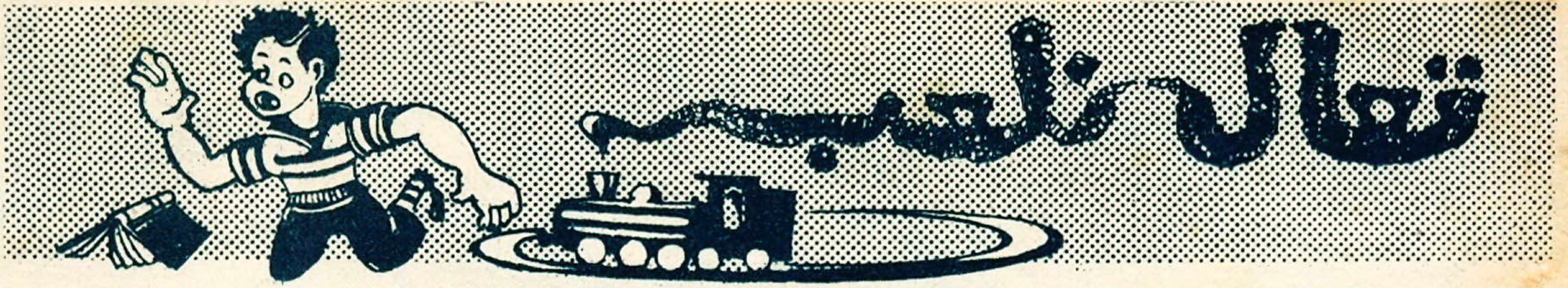
معرض سندباد

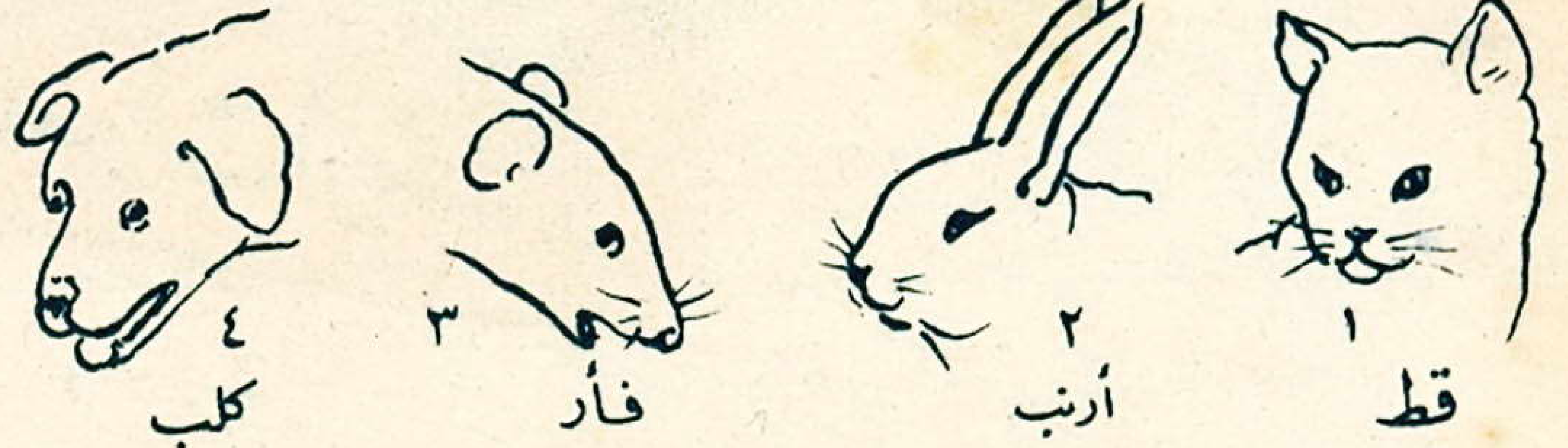
محفظة لأدوات الخياطة :

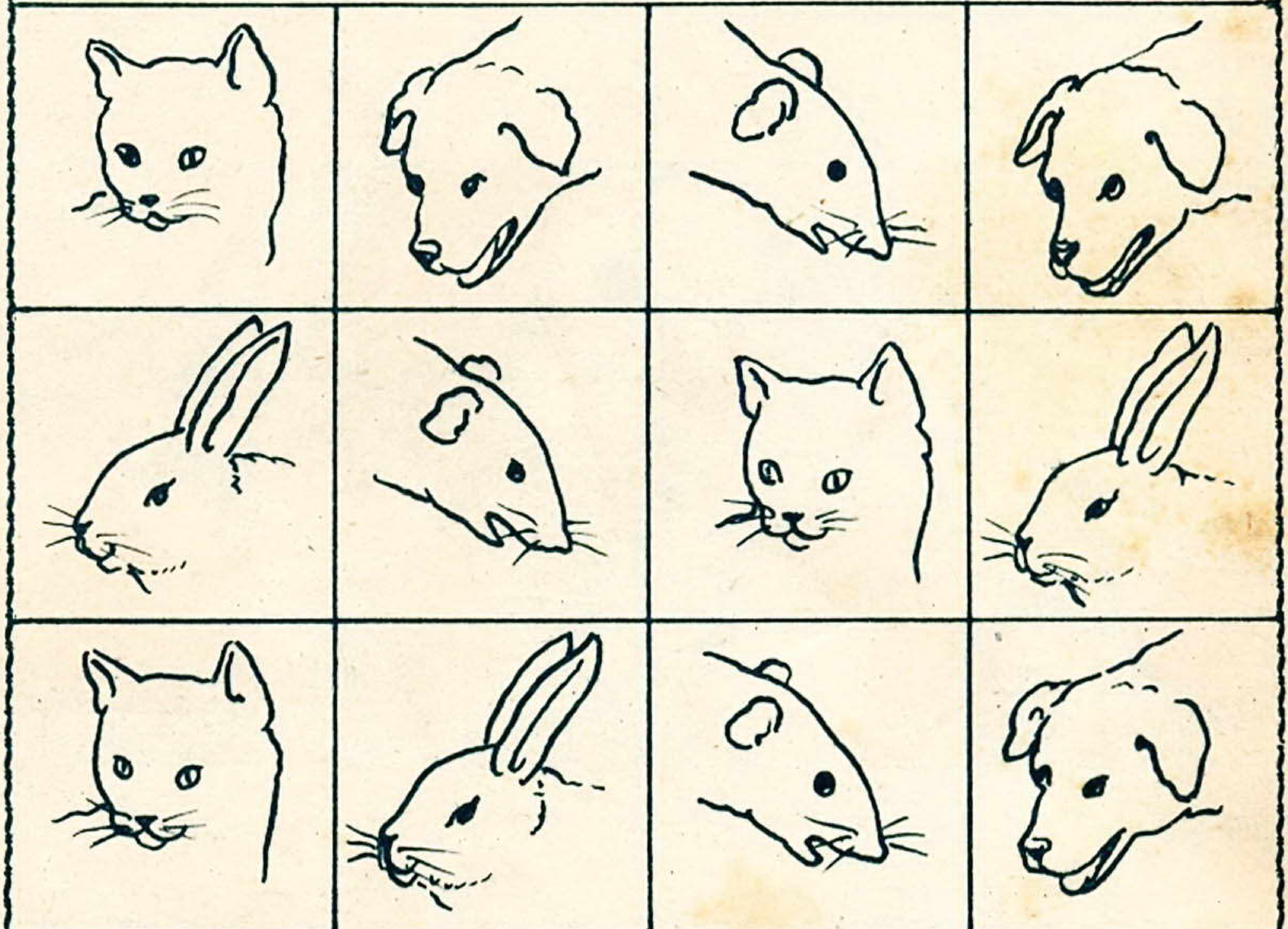
لعمل هذا التمرين المفيد ، يلزمك الحصول على مايأتى :

- قطعة من الجلد ، قطعة من القطيفة ، ورق كرتون سميك .
- تلصق قطعة القطيفة بالغراء على الجلد ، كما فى الرسم .
- تلصق دائرتا الكرتون فى وسط دائرتى الجلد ، بالغراء .
- تخاط دائرتا الجلد فى حافتى جلد التمرين ، بحيث لا تتجاوز الخياطة نصف محيط القرص . انظر الرسم .
- تشق فتحة فى جلد التمرين بقرب نهايته ، ليثبت فيها سير من الجلد ليكون رباطا .
- يملأ التمرين بأنواع مختلفة من الأزرار والدبابيس وبكر الخيط .









اختبر نفسك

وضعنا لكل رأس من الرءوس الأربعة المرسومة رقماً ، من ١ إلى ٤ كما ترى فى الشكل ؛ فلاحظ جيداً رقم كل رأس ، ثم انظر فى كم ثانية تستطيع أن تضع الرقم الصحيح لكل رأس من الرءوس المرسومة فى باقى المربعات .

أمسك الخاتم !

- ضع صحناً متسعاً على المائدة ، ثم املأ بالدقيق وعاء صغيراً كالفنجان ، واكبسه ، ثم اقلبه على الصحن ، ترى أمامك على المائدة قالباً متماسكاً من الدقيق .
- ضع على قمة ذلك القالب خاتماً .
- اطلب من أصدقائك واحداً بعد واحد ، أن يضع كل منهم ذراعين خلف ظهره ، ثم يحاول أن يلتقط الخاتم بفمه ، من غير أن ينكسر قالب الدقيق ؛ ثم انظر أيهم ينجح فى محاولته ليحصل من إخوانه على الجائزة .
- من البديهى أن يعاد صب قالب الدقيق عند كل محاولة جديدة يحاولها واحد من الأصدقاء .

حلول ألعاب العدد ١١

- الكلمات المتقاطعة

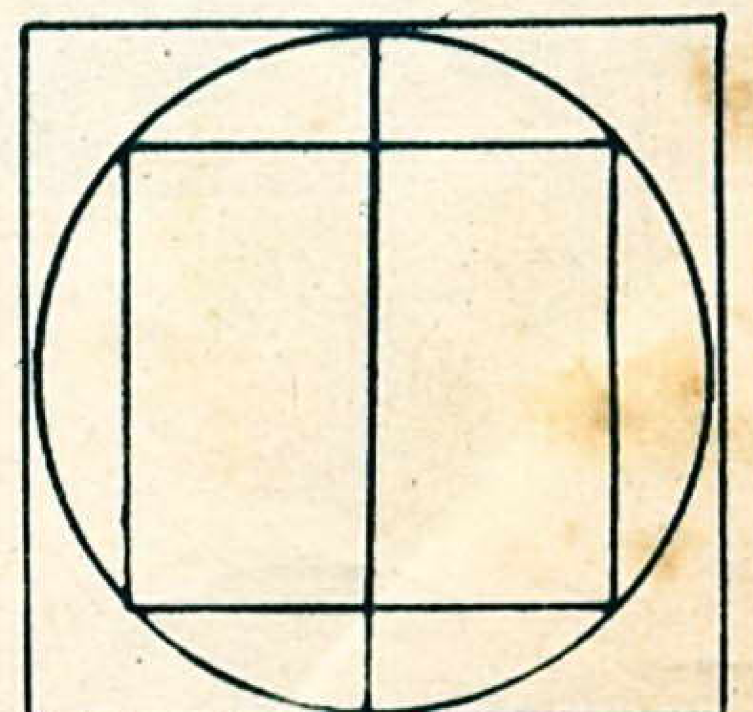
الكلمات الأفقية :

١ – عام   ٤ – مسح   ٦ – دستور
٧ – سور   ٨ – ضرب   ١٠ – مهد
١٢ – فأر   ١٤ – سجادة   ١٥ – ردم

الكلمات الرأسية :

١ – عدس   ٢ – أسورة   ٣ – متر
٤ – مرض   ٥ – حلب   ٩ – رماد
١٠ – مطر   ١١ – دسم   ١٢ – فاز
١٣ – رهن

هل تستطيع أن ترسم هذا الشكل ، دون أن ترفع قلمك عن الورقة ، ودون أن تمر فوق الخط أكثر من مرة ؟



عجائب الأرقام !

حاول أن تكمل هذه السلسلة بعمل أربع عمليات أخرى ، وستدهش حين ترى النتيجة :

٩ × ٩ + ٧ = ٨٨

٩٨ × ٩ + ٦ = ٨٨٨

٩٨٧ × ٩ + ٥ = ٨٨٨٨

٩٨٧٦ × ٩ + ٤ =

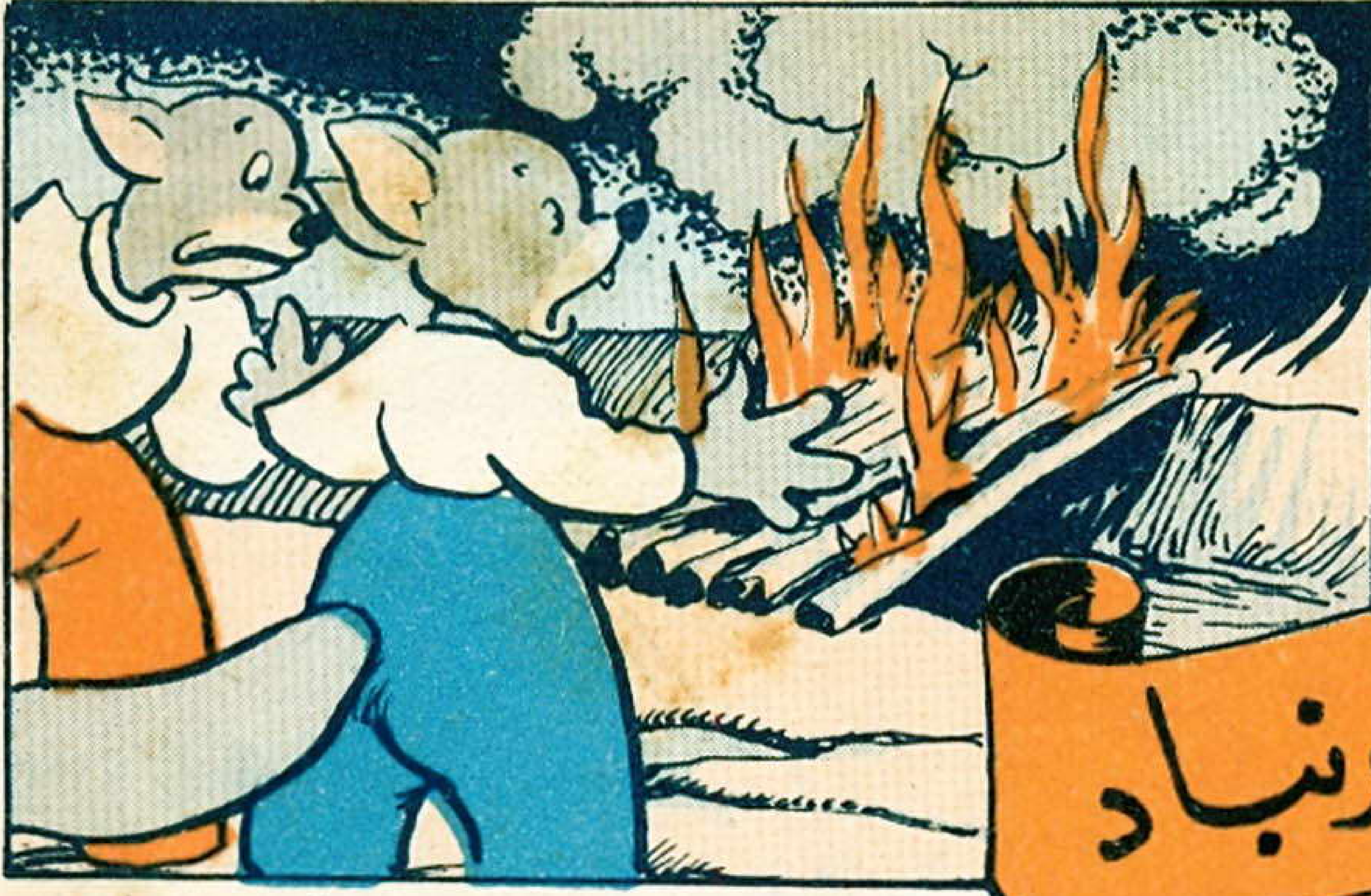
٩٨٧٦٥ × ٩ + ٣ =

وهكذا . . .

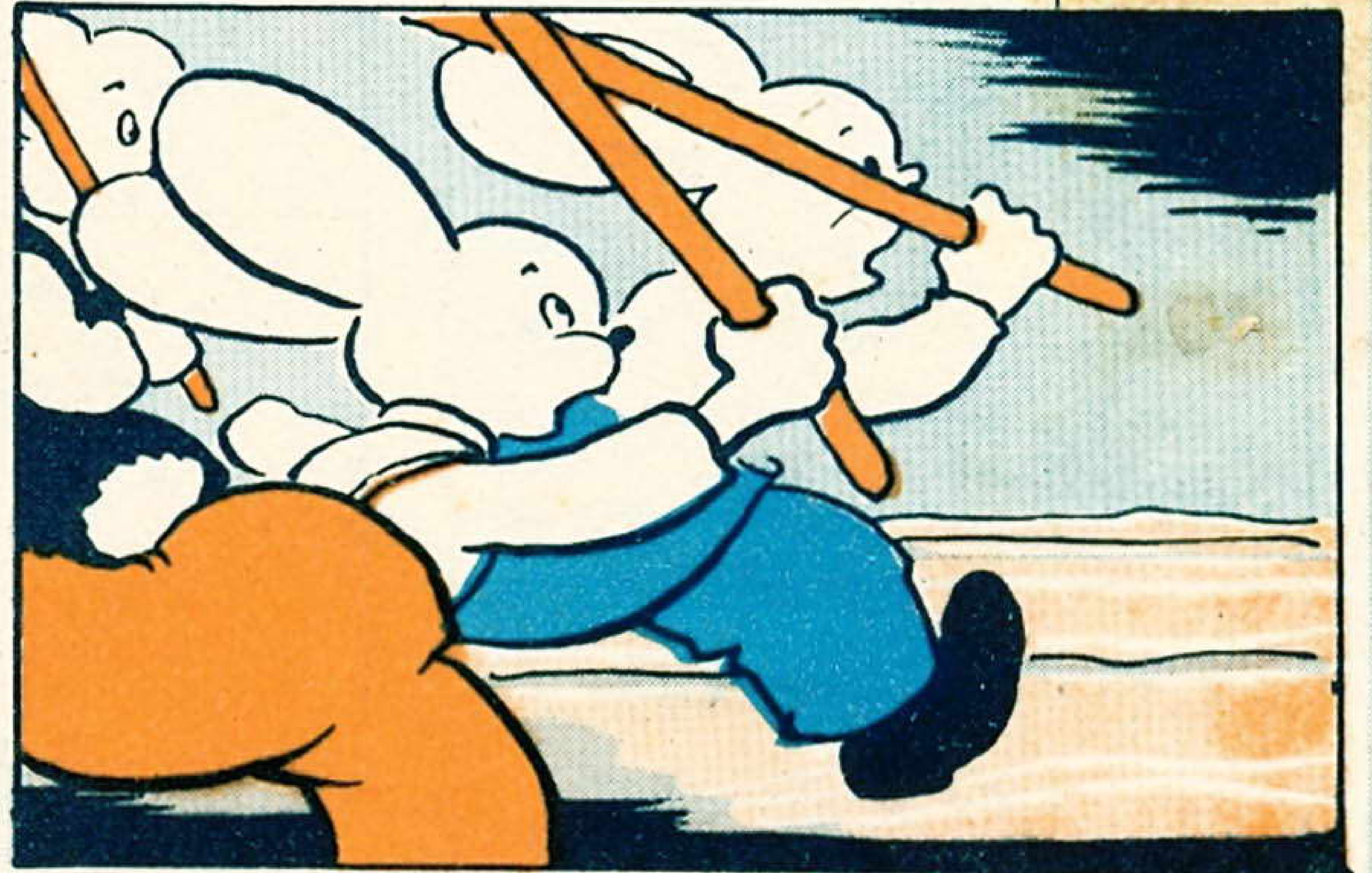
مغامرات أرنباد



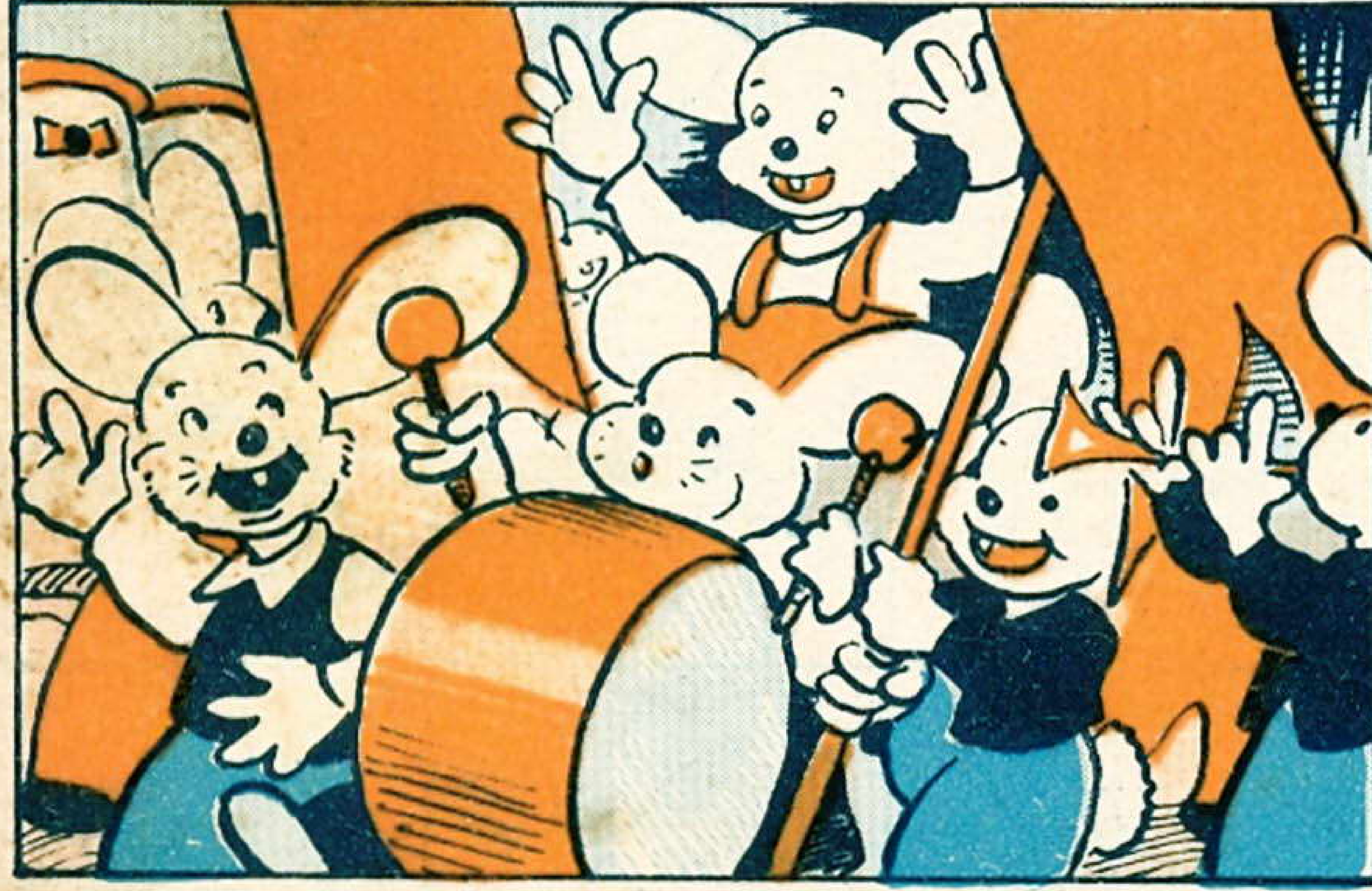
١ — لم يَكَدِ الثَّعالِبُ يَبْدءون هُجُومَهُمْ على بُيُوتِ الأرانب ، حتى سَمِعُوا صَفِيراً مُزْعِجاً ، فالتَفَتُوا يَنْظُرُون ، فإذا جُحُورُهُمْ جَميعاً عَلَى بُعْد ، قد اشْتَعَلَتْ فيها النِّيرانُ !



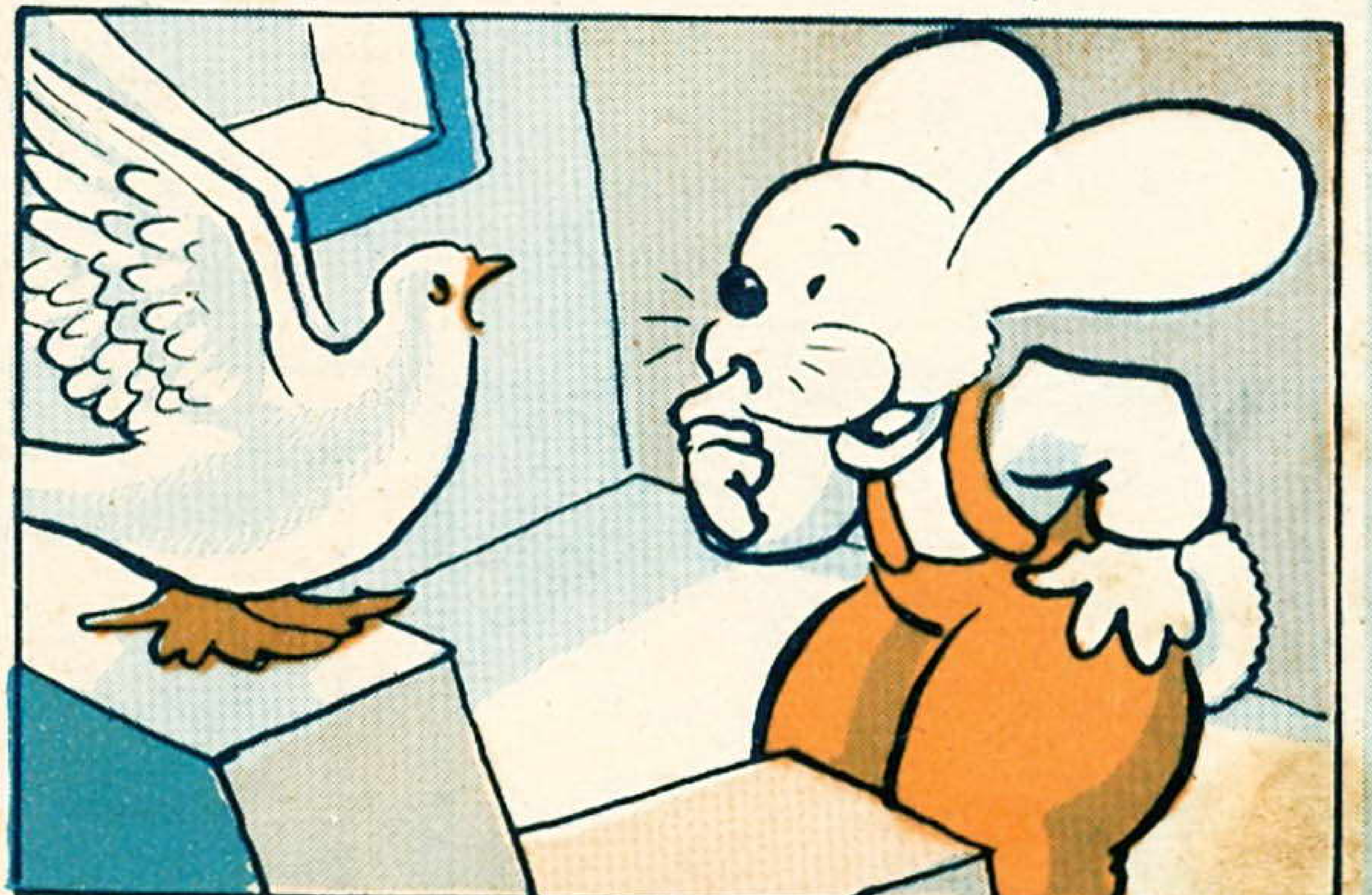
٢ — جَرَى الثعالبُ مُسْرِعِينَ ، لِيُنقذُوا جُحُورَهُمْ مِنَ الحريق ، ولـكنَّهُمْ وَجَدُوا القَنْطرَةَ الَّتى أقامُوها على الخَنْدَق قَدِ احْتَرَقَتْ ، فوَقَفُوا فى مَكانِهِمْ مَذْهُولِين !



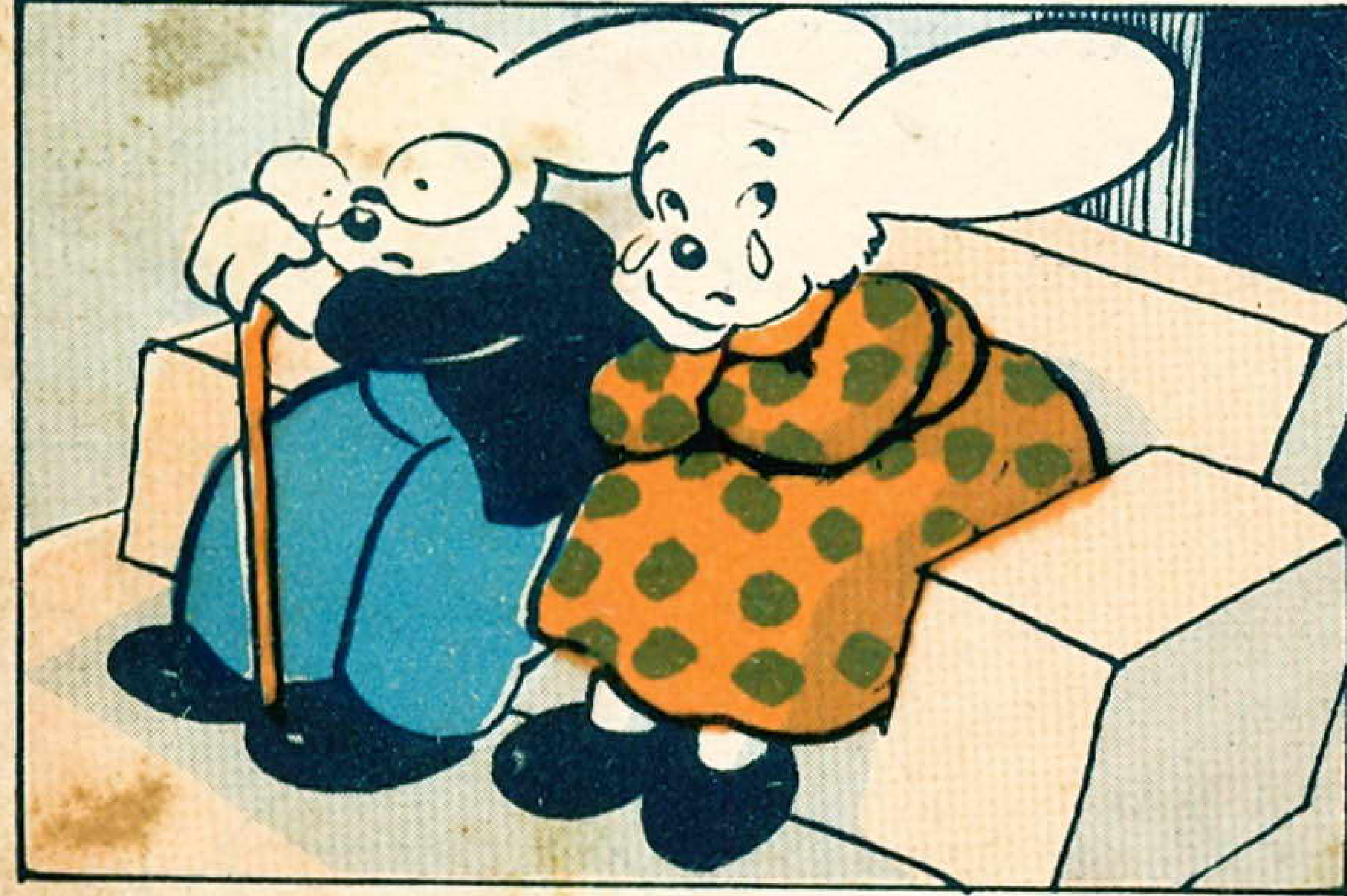
٣ — فى تِلْكَ اللَّحْظَةِ ، خَرَجَ الأرانبُ من مَخابِئِهِمْ ، فأحاطُوا بالثَّعالِب مِنْ كُلِّ جَانِب ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ وَقَعَ أسيراً ، ومنهم مَنْ سَقَطَ فى الخَنْدَق ، ولم يَنْجُ إلا قَليل !



٤ — وعادَ أرْنبادُ بِطائِرَتِهِ مُنْتَصِراً ، فاسْتَقْبَلَتْهُ جُمُوعُ الأرانبِ بِالتَّهْليل ، وشَيَّعُوهُ إلى دارِه الجديدة فى مُظاهَرةٍ كَبيرة ، تَتَقَدَّمُها الطُّبُولُ والمَزامِير !



٥ — تَلَفَّتَ أرْنبادُ حَوْلَهُ بَعْدَ انْتِهاءِ المُظاهَرَة ، فَلَمْ يَجِدْ أُخْتَهُ سُوسُوباد ؛ وجاءتْ صَدِيقَتُهُ نَجاة ... أنها قد وَقَعَتْ أسِيرةً فى أيْدِى الثَّعالِب !



٦ — جَلَسَتْ أُمُّ أرْنبادَ حَزِينَة ، تَذْرِفُ الدُّمُوع ؛ وَجَلَسَ أبوه كَذلِكَ حَزِيناً ، يَسُبُّ وَيَشْتُمُ ؛ أمَّا أرْنبادُ ، فإنَّهُ راحَ يُدَبِّرُ خُطَّةً جَدِيدَة ، لِتَخْلِيصِ أُخْتِه العَزِيزَة ...

دار المعارف بمصر